دراسة في تحقيق مخطوطة (شرح مقامات الحريري المسماة بكنوز البلاغة ولطائف رموز البراعة) تأليف شمس الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت٦٦٠هـ)

الأستاذ المشارك الدكتور سمية حسنعليان
قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة أصفهان □ إيران
s.hasanalian@fgn.ui.ac.ir

الملخص:

نظراً لأهمية المقامات في الأدب العربي قام الكثير من الأدباء والعلماء بشرحها وإزالة الغموض والإبهام عنها؛ خاصة أن الهدف الرئيس لتأليف المقامات تعليم الناشئين اللغة وفيها كثير من المفردات الغريبة. من الشروح التي لم تر النور بعدُ ونحن بصدد دراسته وتحقيقه على أمل طبعه ونشره للباحثين والدارسين في أوضح صورة ممكنة على أصلها هو شرح مقامات الحريري المسماة بكنوز البلاغة ولطائف رموز البراعة لشمس الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت٦٦٠هـ). وقد جاء هذا المختصر للتعريف بهذا الشرح مشيرا إلى مؤلفه، وذكر أهمية المقامات، وشروحها ووصف هذه المخطوطة، والعمل الذي قمنا به في تحقيقها، مؤمنين بأهمية إحياء التراث من خلال التحقيق ونقل آثار السلف للخلف.

الكلمات المفتاحية: المقامات، الحريري، كنوز البلاغة ولطائف رموز البراعة، محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي.

المقدمة:

إن العصر العباسي يعد من العصور المهمة في الدولة العربية الإسلامية من الجوانب المختلفة عامة ومن الناحية الأدبية على وجه الخصوص. فالثورة العباسية التي بدأت عام (١٢٩هـ) وانتهت بسقوط الدولة الأموية عام (١٣٢هـ) تمخض عنها نتائج وتبعات كبرى أدت إلى حصول هزة عنيفة في كيان ذلك المجتمع، إذ جعلت تلك الهزة الأرضية مناسبة لنشأة صراع حضاري بين مختلف الإثنيات والأقوام التي كانت تتشكل منها تلك الدولة، إذ شهد المجتمع في هذا العصر وفود ثقافات وعادات مختلفة وبخاصة الفارسية منها حتى أن المجتمع صبغ بالصبغة الفارسية في بعض الأحيان، وقد لاحظ الجاحظ هذه الظاهرة ووصف الدولة الأموية بأنها عربية أعرابية أما الدولة العباسية فإنها أعجمية خراسانية. (الجاحظ، ١٩٨٦م، ٤: ٦٤).

ولم تنحصر التغييرات التي طرأت على المجتمع في العصر العباسي على الجانب الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي فحسب، بل تعدته إلى الجانب الأدبي إذ شهد المجتمع في هذا العصر فنونا شعرية ونثرية جديدة لم تكن معروفة من قبل، اختلفت مضامينها وأصبح الأدب عند ذاك يمثل الحضارة الجديدة التي طبعت العصر العباسي بطابعها وبدأت تتلائم معها، وأصبح الأدب أدب الثقافة العالية والذوق الرفيع، إذ ظهر كتّاب بارعون متميزون رزقوا الصنعة والتألق اللغوي والفكري فكان من نتاج ذلك أن النثر قد انتقل نقلة نوعية بارزة، كما يقول الناقد أنيس المقدسي: ((إن النثر المرسل عند انبثاق الإسلام إلى عهد عبد الحميد الكاتب لم يطرأ عليه تغيير يذكر فأقوال النبي والصحابة وخطب الأمويين ورسائلهم جميعها مرتبطة بمزايا لغوية متشابهة بطابع إنشائي واحد)) (المقدسي، ١٩٦٨م، ١١٥).

لقد جاء هذا التألق والإنتقالة في النثر نتيجة لتنوع الكتابة النثرية في العهد

العباسي وتعدد أنماطها وتشعب أقسامها لذلك تنوعت وظائفها وظهرت أساليب جديدة من النثر وكما يأتي:

- **الرسالة العلمية**.
- **التقاريظ**.
- **المناظرات**.
- **التوقيعات**.
- **أدب الرحلة**.
- **الفن القصصي**.

وقد تنوع الفن القصصي في العصر العباسي تنوعا كبيرا واشتمل على موضوعات مختلفة أهمها:

- القصص الأخباري.
- القصص البطولي.
- القصص الديني.
- القصص الفلسفي.
- القصص اللغوي.

(سليمان، ١٩٨٣م، ٣٨٦).

ولا يفوتنا أن نذكر هنا أن المقصود من القصص اللغوي هو (**فن المقامات**) الذي كان أول ظهوره كمايبدو على يد أبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحي بن سعيد المعروف ببديع الزمان الهمذاني (ت٣٩٥ هـ)، وبلغ ذروتها وازدهر عند الحريري أبو محمد القاسم بن علي محمد بن عثمان الحريري الحرامي البصري ولد بقرية المشان من أعمال البصرة سنة (٤٤٦هـ) وتوفي سنة (٥١٥ هـ) إلا أن الذهبي ذكر أن وفاته كانت سنة (٥١٦هـ) وهو صاحب مقامات الحريري الذي لم يبلغ كتاب من كتب الأدب في العربية ما بلغته مقاماته من بُعد الصيت واستطارة الشهرة.

(ينظر في ترجمة الحريري: ابن خلكان، ١٩٩٤م، ٤: ٦٣؛ والحموي، ١٩٩٣م، ١٥: ٢٦١؛ وكحالة، ١٩٦١م، ٨: ١٠٨؛ والذهبي، ١٩١٩٩٣م،: ٤٦٠)

لقد بدأ (**فن المقامات**) في الانتشار في أواخر القرن الرابع الهجري ثم قدر له الانتشار الواسع في مشرق العالم الإسلامي ومغربه وكثر المقلدون لهذا اللون من الأدب. (الراشد، ٢٠٠١م، ٥٥).

والمقامة ((هي الموضع الذي تقيم فيه، المُقامة بالضم والمَقامة بالفتح: المجلس والجماعة من الناس)). (ابن منظور، ق و م)

وقد ورد في المعجم الوسيط: على ((أنها الجماعة من الناس والمجلس والخطبة والعظة ونحوها وهي تجمع على مقامات وتعني بوجه عام اجتماعا ومجلسا والمقامة مشتقة من الجذر (ق. و. م))). (مصطفى والآخرون، ق و م)

ويرى الشريشي أن المقامات هي المجالس وواحدتها (مقامة) وكل حديث يجتمع له ويجلس لاستماعه يسمى مقامة ومجلسا وأن المستمعين ما بين قائم وجالس. (الشريشي، ١٤٠٨هـ، ١: ١٩)

وقال يوسف نور في المعنى اللغوي للمقامة: ((المقامة في إطارها اللغوي تمثلت في حديث يلقى على جماعة من الناس إما بغرض النصح والإرشاد وإما للثقافة وإما للتسول ومع كل فإنها لم تلتزم شكلا فنيا محددا وكل ما يميزها هو أنها حديث ذو نزعة وعظية أو ثقافية يلقى على جماعة من الناس)). (عوض، ١٩٧٩م، ٨).

أما في المصطلح فالمقامة هي ((إرهاصة قصصية متفاوتة الطول، تنسج بأساليب متباينة وتوضع على لسان رجل خيالي، أوعلى لسان منشئها فتطرق عدة موضوعات متعددة اجتماعية، أو أدبية أو سياسية أو وصف أو رحلة متخذة من آي الذكر الحكيم أو الحديث النبوي الشريف والحكم والأمثال والأشعار مناهل يصيب منها المقامي ليغني نصه ويزيد من مبلغته ويقوي حجته ويمزج فيه النثر بالشعر ولا يربط بين المقامات رابط وتنتهي عادة بحكمة أو موعظة أو نكتة)). (الحسيني، ١٩٩٩م، ١٣٧)

وعلى الرغم من أن الكثيرين ذهبوا إلى أن الفضل في إبداع فن المقامات يعود كما أسلفنا إلى بديع الزمان الهمذاني إلا أن ريادته في هذا الفن مازالت موضع خلاف بين الباحثين والدارسين، إذ أن البعض منهم اعتقدوا أن الهمذاني هو المبتكر الحقيقي والأول لهذا الفن، والبعض الآخر ذهبوا إلى أن هناك كتاب من أمثال الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب بن فزارة الليثي الكناني البصري (ت٢٥٥هـ)، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الأزدي البصري الدوسي (ت٣٢١هـ)، وأبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت٣٥٩هـ)، وغيرهم ممن عدّوا قبل الهمذاني في إنشاء فن المقامات. (إبراهيمي حريري، ١٣٤٦ش، ٢٥).

وثمة بعض الأدباء يأخذ موقف الوسط في من سبق إلى إنشاء المقامات، إذ يشير أولئك إلى صعوبة الجزم في نسبة المقامات من حيث إنشائها واختراعها إلى شخص واحد، وذلك لتطور النثر المسجوع والكلام المرصع الذي يمثله ابن دريد وسواه من المتقدمين ومروره بمراحل متعددة. (سليمان، ١٩٨٣م، ٢٠٩)

ورغم كل ما تقدم من آراء إلا أن أغلب الباحثين في هذا الضرب من الأدب يعتقدون أن الفضل الأكبر في وضع الأسس وتطور المقامات مازال للبديع لأنه هو

الذي اختار اسم المقامات لما كتبه من النثر المسجوع، مع أنه لا يفوتنا أن ننبه على أن البديع قد تأثر واستعان بالأنماط القصصية المختلفة التي سبقته. (مبارك، د.ت، ١٩٩)

فضلاً عن أن المقامات الاثنتين والخمسين للبديع أصبحت أنموذجا قلده الكثيرون من الكتاب القدامى والمحدثين بعده.

ومن بين تلك الأسماء التي لمعت في هذا الفن يرد اسم أبي القاسم الحريري كما أسلفنا، رغم أن الحريري نفسه كان قد صرّح في المقدمة التي ألفها لمقاماته أنها أتت في المرتبة الثانية بعد مقامات الهمذاني: ((هذا مع اعترافي أن البديع رحمه الله سباق غايات، وصاحب آيات، وأن المتصدي بعده لإنشاء مقامة ولو أوتي بلاغة قدامة لا يغترف إلا من فضالته ولا يسري ذلك المسرى إلا بدلالته))، وقد قرأ الحريري الأدب على أبي القاسم الفضل بن محمد القصباني البصري (ت٤٤٤هـ) وهو كاتب وشاعر ونحوي عاش في البصرة في القرن الخامس الهجري. (ياقوت، ١٩٩٣، ٥٥)

وقد روى عن القصباني الكثير، ومنهم ابنه القاسم أبو عبد الله، والوزير الكبير أبو القاسم علي ابن النقيب الكامل أبي الفوارس طراد بن محمد بن علي الهاشمي (ت٥٣٨هـ)، وقوام الدين أبو القاسم علي بن صدقة بن علي بن صدقة (ت٥٥٢هـ)، وأبو العباس أحمد بن بختيار بن علي بن محمد المندائي(ت٥٥٢هـ)، وأبو بكر عبد الله بن الشيخ أبي منصور محمد بن الشيخ الكبير أبي الحسين أحمد بن محمد بن عبد الله بن النقور البغدادي البزاز (ت٥٦٥هـ)، والحافظ شمس الدين أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن مجاهد الدمشقي (ت٨٤٢هـ)، وغيرهم ممن لا يسعنا ذكرهم في هذا المجال. (الذهبي، ١٩٩٣م، ١٩: ٤٦١)

وقد حظيت مقامات الحريري تلك بشهرة واسعة وتداولها الناس وأشاد بها الأدباء، ولتلك الأهمية التي حازت عليها نورد هنا نماذج من إشادات الأدباء

والباحثين بها:

يقول أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ): ((لقد وافق كتاب المقامات من السعد ما لم يوافق مثله كتاب أعرفه فإنه جمع بين حقيقة الجودة والبلاغة واتسعت له الألفاظ وانقادت له نور البراعة حتى أخذ بأزمتها وملك رقبتها فاختار ألفاظها وأحسن نسقها حتى لو ادعى بها الإعجاز لما وجد من يدفع في صدره ولا يرد قوله ولا يأتي بمثلها ثم رزقت مع ذلك من الشهرة وبُعد الصيت والاتفاق على استحسانها من الموافق والمخالف استحقت وأكثر)). (ياقوت الحموي، ١٩٩٣م، ١٥: ٢٦٧)

وقال صفي الدين أبو المحاسن عبد العزيز بن سرايا بن نصر الطائي الحلي (ت٧٥٢هـ): ((ما أظن الله خلقني إلا لإظهار فضل الحريري)). (المصدر نفسه، ١٥: ٢٦٩)

كما اعترف أبو الخير سلامة بن عبد الباقي بن سلامة الأنباري (ت٥٩٠هـ)، وأبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي (ت١٠٨٩هـ) بفضل بلاغته وأدبه في النظم والنثر. (الأنباري، ٣٧٩؛ الحنبلي، ٣: ٥٠)

وقال الشريشي عنه: ((كان آخر البلغاء وخاتمة الأدباء أولهم بالاستحقاق وأولاهم بسمة السباق والفذ الذي عقمت عن توأمته فتية العراق وفارس ميدان البراعة وملك زمام القرطاس والبراعة والملبي عند استدعاء درر الفقر بالسمع والطاعة)).(الشريشي، ١٤٠٨هـ، ١: ٤)

وجاءت المقامات كموسوعة متكاملة، محتوياتها متعددة، معرفتها غريزة وفيها ثروة بلاغية كبيرة فلذلك احتاجت إلى الشرح والتوضيح، وانسياقا من هذا فقد اهتم الكثيرون بشرحها إيجازا وإطنابا، إلا أن أول من قام بتفسير المقامات هو الحريري نفسه كما قال في المقامة الحجرية: ((لقد أودعت هذه المقامة بضعة عشر مثلا من أمثال العرب وها أنا أفسر منها ما إخاله يتلبس على من يقتبس))؛ كما قال في آخر المقامة الشتوية: ((لقد فسرت سر كل لغز تحته ولم أبعد على من يقرأ كشفه وقد بينت ألفاظا اشتملت عليها هذه المقامة ربما التبس تفسيرها على بعض من تقع إليه فأحببت إيضاحها له ليكفي حيرة الشبهة وكلفة الفكرة وصحة البحث والمعرفة)).

وهناك شرح لأبي الفتح برهان الدين ناصر بن أبي المكارم عبد السيد المطرزي الخوارزمي (ت٦١٠هـ) يسمى الإيضاح في شرح مقامات الحريري؛ وهو كتاب كبير الحجم كثير الفوائد، حققه محمد عثمان. لقد أحصى حاجي خليفة مصطفى بن عبد الله (الشهير بكاتب جلبي) (ت ١٠٦٨هـ) في كتابه كشف الظنون عددا كبيرا من الباحثين والأدباء الذين أخذوا على عاتقهم شرح مقامات الحريري. (حاجي خليفة، ٢: ١٧٨٨).

ورغم أني أعتقد أن شرح كمال الدين أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن بن موسى بن عيسى القيْسي الشَريشي (ت٦١٩هـ) هو واحد من أشهر الشروحات التي بين أيدينا لمقامات الحريري، فإن هناك ثمة شرح لتلك المقامات لزين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازيّ، وسمي هذا الكتاب بـ(كنوز البراعة في شرح مقامات الحريري) أو (كنوز البلاغة ولطائف رموز البراعة) وهو عنوان المخطوط الذي قمنا بتحقيقه.

ولم يستطع المترجمون لحياة الرازي تحديد سنة ولادته ولا سنة وفاته بالضبط، لكنهم أشاروا إلى أنه نشأ بمدينة الريّ، وأختلفوا في تأريخ وفاته فمن قائل أن الرازي سمع سنة (٦٦٦هـ) من صدر الدين القونوي(ت٦٧٢هـ) كتاب إبن الأثير أبو الفتح ضياء الدين نصرالله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت٦٣٠هـ) المعروف بـ(جامع الأصول في أحاديث الرسول)، فإن كانت هذه الرواية صحيحة فقد عاش الرازي على الأقل حتى هذه السنة، إلا أن المشهور أن الرازي قد توفي سنة ٦٦٠ للهجرة وهو ما وجدناه مكتوبا في الصفحة الأولى من النسخة التي قمنا بتحقيقها وهو ما اعتمدناه في تحديد تأريخ وفاته.

كان الرازي مولعا بالقراءة وتحصيل العلوم المختلفة ولذلك اجتهد في اللغة والتفسير والحديث والأدب والتصوف، وعرف الرازي بذكائه الشديد وذاكرته العجيبة، فكان يحفظ كل ما يقرأ أو يسمع حتى اشتهر بذلك بين أقرانه وتلاميذه، ومن أخباره القليلة التي بين أيدينا أنَّه دخل مصر، وأقام بها زمناً، وأخذ عن بعض مشايخها وعلمائها، كما أخذ عنه بعض طلبتها، ثم قصد إلى دمشق وبلاد الشام، وطاف في أرجائها، ودخل بلاد الأناضول وأقام في قونية، وفيها صحب العالم المحقق صدر الدين القونوي وسمع منه كثيراً من التأليف.

له عدة مؤلفات وتصانيف تنوعت بين كتبٍ لغوية وأدبية وتفسير وحديث، وقد بلغت مؤلفات الرازي ١٤٦ مصنفا: منها ١١٦ كتابا، و٣٠ رسالة، وظل طوال حياته بين القراءة والتصنيف، حتى قيل إنه إنما فقد بصره من كثرة القراءة، ومن إجراء التجارب الكيميائية في المعمل.

(archive.islamonline.net سمير حلبي، إسلام اونلاين)

من أهم كتب الرازي الآتي:

- هداية الاعتقاد - في شرح بدء الأمالي.
- التوحيد.
- غريب القرآن - وذكر فيه الرازي أنّ الطلبة سألوه أن يجمع لهم تفسير غريب القرآن؛ فأجابهم، ورتبه ترتيب صحاح الجوهري، وجعل بين

دفتيه شيئاً من الإعراب والمعاني.

- وله تاريخ لطيف يتناول أول الخلافة الإسلامية حتى القرن الثامن.
- تحفة الملوك في فقه مذهب الإمام أبي حنيفة.
- روضة الفصاحة.
- حدائق الحقائق - وهو كتاب في الوعظ.
- دقائق الحقائق - وهو كتاب في التصوف.
- معاني المعاني - وهو مختارات شعرية.
- كنز الحكمة - وهو كتاب في الحديث النبوي الشريف.
- أسئلة القرآن وأجوبتها - وهو الذي طبع بإسم (أنموذج جليل في أسئلة وأجوبة عن غرائب آي التنزيل).
- الأمثال والحكم.
- مختار الصحاح - كتاب في اللغة، وبه عُرِف واشتهر، وهو مختصر من (صحاح الجوهري)، وعلى ترتيبه؛ نال هذا الكتاب شهرة وشيوعاً، وطبع أكثر من عشرين طبعة، وقد رُتّب على أوائل الأصول اللغوية.
- كنوز البلاغة ولطائف رموز البراعة - كتاب في شرح مقامات الحريري، وهو المخطوطة التي بين أيدينا وقمنا بتحقيقها في هذا العمل المتواضع.

مخطوطة (شرح مقامات الحريري)

لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت٦٦٠هـ)

١. وصف المخطوط:

لقد بحثت مليا في دور المخطوطات عن فلم أجد إلا نسختين متشابهتين للمخطوط الموسوم بـ(شرح مقامات الحريري) كانت إحداهما في مكتبة الأزهر للمخطوطات فيما كانت الثانية في مكتبة ولاية (جروم) بتركيا، ويبدو أن كلتا النسختين قد نسخت إحداهما على الأخرى فهما متطابقتان كليا وناقصتان إلى المقامة رقم (٣٩) من (٥٠) مقامة وتبلغ كل منهما (٣٢٠ صفحة) كتبت بخط واضح على ورق أصفر بخط أسود حددت أطراف الصفحات فيها بخط أحمر وتنتهي المخطوطة عند الصفحة (٣١٢) بعبارة (وقال الكسائي...)، أما عنوان المخطوط فقد ثبت على أصل المخطوط بإسم (كنوز البلاغة ولطائف رموز البراعة).

الصفحة الأولى من نسخة الأزهر وتركيا

الصفحة الأخيرة من نسخة الأزهر وتركيا

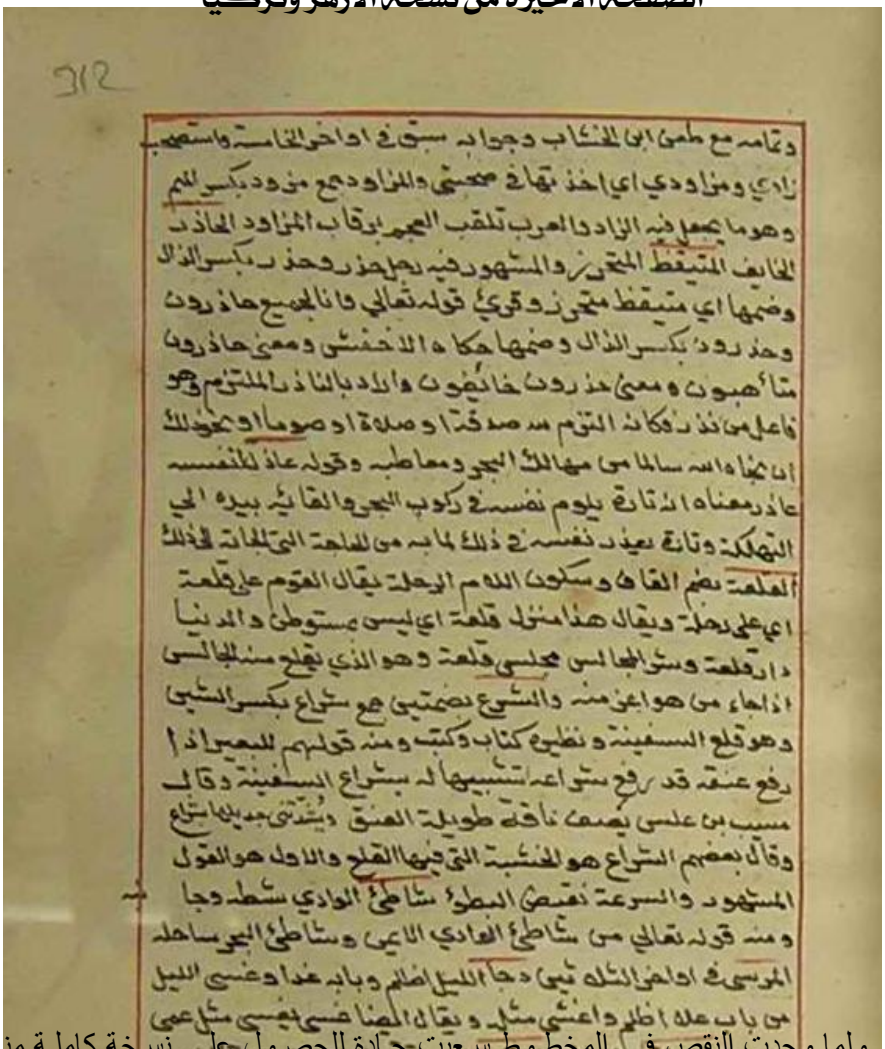

ولما وجدت النقص في المخطوط سعيت جادة للحصول على نسخة كاملة منه فوفقني الله بعد جهد جهيد للحصول على نسخة كاملة من المخطوط في مكتبة (كاخ موزه كلستان) في طهران بجمهورية إيران الإسلامية وهي نسخة نادرة وفريدة لم تصرح أي مكتبة للمخطوطات بامتلاك نسختها الأصلية، والنسخة الموجودة بطهران مصورة على المايكروفلم لم تصرح إدارة المكتبة أيضا عن مصدر النسخة الأصلية التي صورت عليها هذا المايكروفلم أو مكان وجود النسخة الأصلية للمخطوط.

تبلغ عدد صفحات هذه المخطوطة (٨١٤) ورقة، وفي كل ورقة تقريبا (٢٧) سطرا، أما قياس الصفحات فهي منتظمة بقياس الوزيري (٢٥,٥ سم طول) * (١٥,٥

سم عرض)، أما نوع الورق فكما كتب في مواصفات المخطوط (فستقي مجدول) كتبت بخط واضح باللون الأسود كما نراه من صور المايكروفلم (التي تظهر كل الصور بالأبيض والأسود فقط ولم يشر في أي مكان الى اللون الذي كتبت به المخطوطة الأصلية.

أما ناسخ هذه النسخة كما مبين في صفحتها الأخيرة هو السيد فيض الله الحسيني المدعو بين أترابه بـ(بزّاقى زاده)، وقد أشار في نهاية المخطوط على أنه انتهى من نسخ هذه المخطوطة عام ١١٨٠ هجرية من دون تحديد لليوم أو الشهر من تلك السنة.

صفحة المعلومات المثبته من قبل إدارة مكتبة كلستان فيها مجموعة من المعلومات المهمة التي توصلنا الى معلومات عامة ومفيدة عن هذه المخطوطة النادرة فقد ثبت فيها إسم المخطوط وهو: (شرح مقامات حريري)، وفي أعلى هذه الصفحة عبارة يفهم منها أن شخصا قام بتصحيح النسخة إذ كتب في أعلى الصفحة (صححه الفقيرمحمد راسد يكللحي ديوان بمبو)، وفي وسط الصفحة ثبت ما يفهم منه أن هذه النسخة مطابقة لما موجود من نسخة في مكتبة نظن أنها مكتبة السيد محمد حسين الطباطبائي (لأن ختمه موجود على هذه الورقة أسفل هذه العبارة ويتبين من أن تأريخ هذه المطابقة قد تم سنة (١٣٨٢هـ) كما مكتوب على هذه الورقة.

ومن المعلومات الأخرى التي كتبت على هذه الورقة يتبين لنا أن هذه النسخة قد تم إقتنائها من قبل مكتبة دولت إيران العلية عام (١٣٤٩هـ) وفُهرست النسخة تحت رقم (١٨٣٧) في تلك المكتبة، ثم نقلت أو تحولت تلك المكتبة الى ما يعرف اليوم بـ(مكتبة مخطوطات قصر كلستان) فأدرجت ضمن الرقم (١٧٣٠) ليكون هذا الرقم مرادفا للرقم الأول في المكتبة الأولى (هذه المعلومة مثبته في ورقة الغلاف الخلفي للمخطوطة بختم إدارة المكتبة)، وهو الرقم المثبت في هذه المكتبة والذي صورنا المخطوط من خلاله.

ورقة غلاف المخطوط في نسخة قصر كلستان

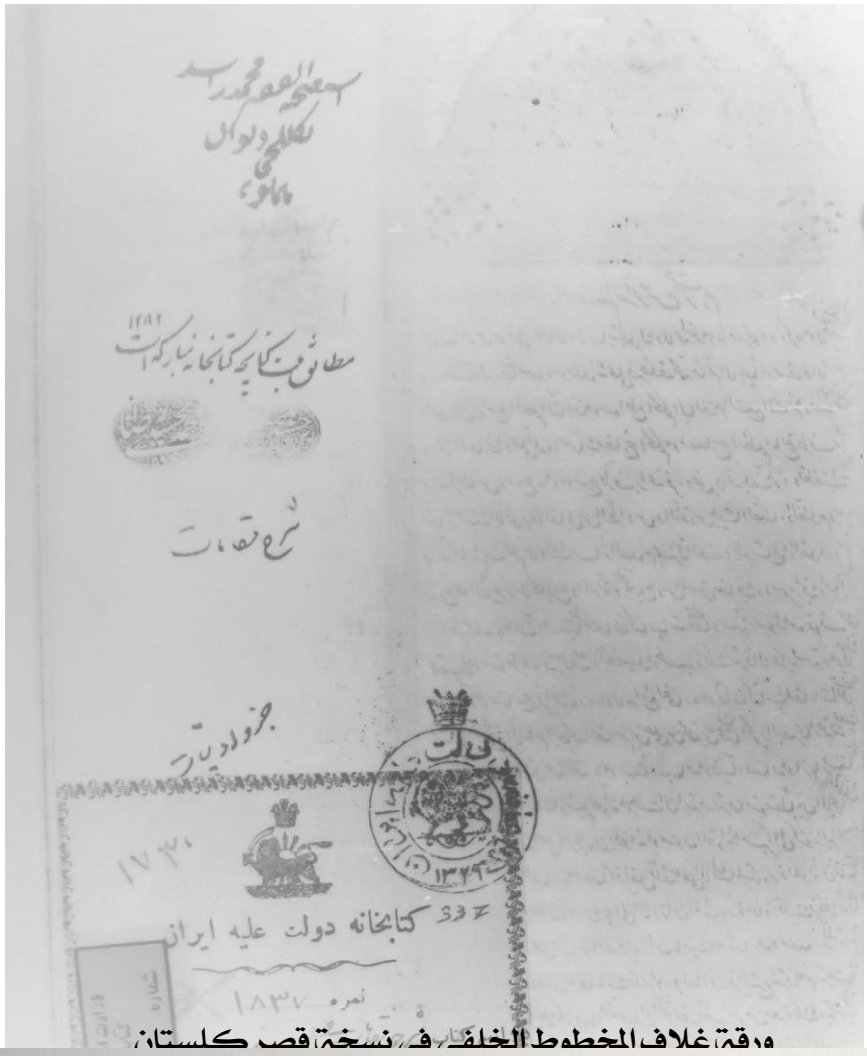

ورقة غلاف المخطوط الخلفي في نسخة قصر كلستان

الصفحة الأولى من المخطوط: أولـه: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي لا غاية لكماله ولا نهاية لجلاله، ولاعد لنعمه....

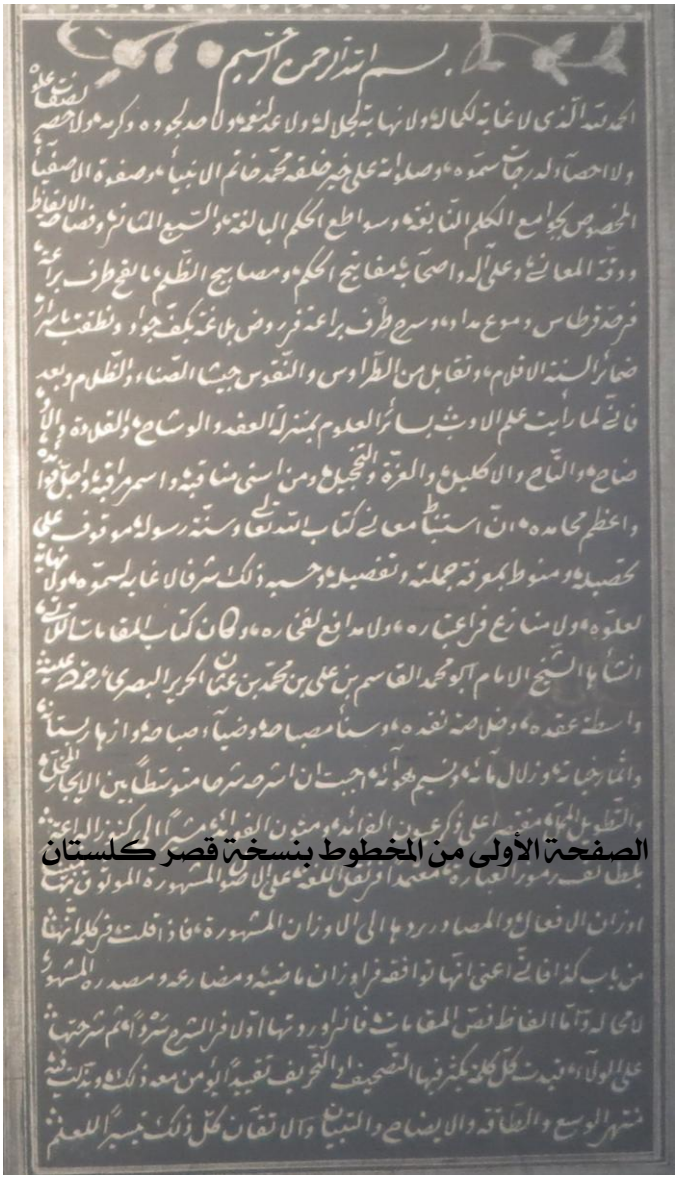

الصفحة الأولى من المخطوط بنسخة قصر كلستان

الصفحة الأخيرة من المخطوط: وورد فيه الآتي...

قد استراح القلم من نقل هذا الرقم عن أصل قريب من الصحة من بخل بـه لا يعد مـن الأشجة في عام ثمانين ومائة وألف من هجرة من له ختام الرشاد له وتمام الشرف كفـاني الله تتبع سواه والحمد لله على ما ساقه وأولاه وأنا عبده المحتـاج إلـى غفران ربـه الأزلـي السيد فيض الله الحسيني المدعو بـين أترابـه ببزاقـي زاده كـان موقتـا بقضـاء مرشده غفر الله لـه الرحيم وأراحه في العابرة والغابرة وأكرمه بالفلاح في الدنيا والآخرة.

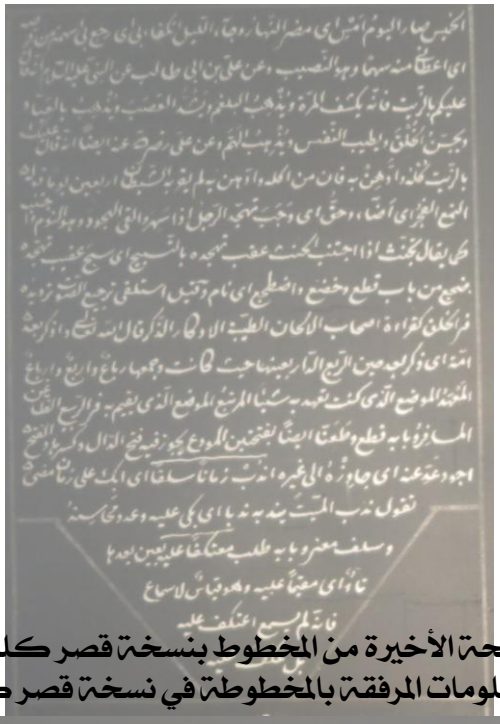

الصفحة الأخيرة من المخطوط بنسخة قصر كلستان

ورقة المعلومات المرفقة بالمخطوطة في نسخة قصر كلستان

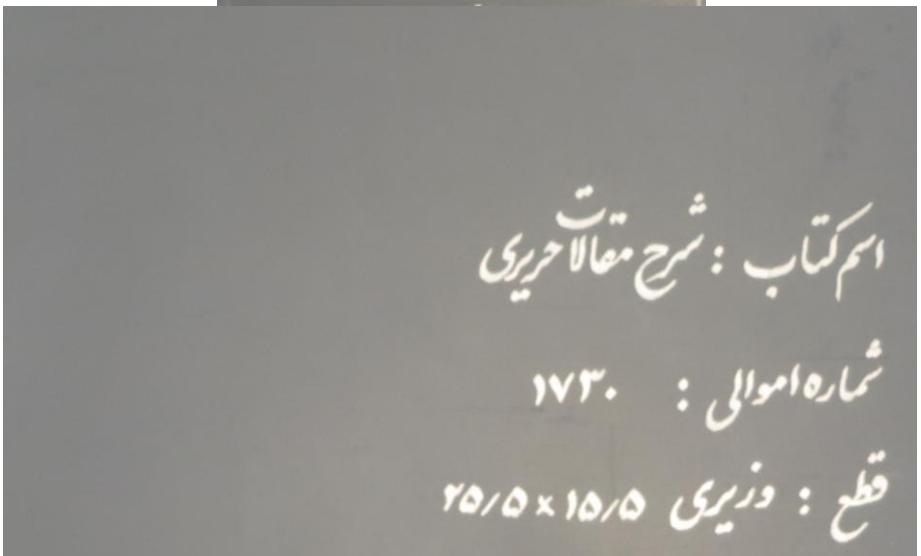

٢. عملي في المخطوط

بالنظر إلى أن نسختي الأزهر وتركيا ناقصتان فإني لم أعتمد عليهما كثيرا الإ في إثبات الفوارق في الألفاظ إن وجدت مع نسخة قصر كلستان وهي قلية جدا أشرت الى كل منها في موضعها عند الوصول الى مكان تلك الفوارق مع مخطوطة كلستان التي اعتبرتها المخطوطة الأم لكونها كاملة، وقد سار عملي في تحقيق المخطوطة وفق المنهج الآتي:

- الإتيان بنص المقامات في أعلى الصفحة وذكر الشرح في الهامش وقد تم تقسيم النص إلى فقرات حسب الأسجاع، وجئنا بالشرح حسب هذه الأرقام؛ وكذلك في الفهارس المختلفة للتحقيق.
- لابد من الإشارة إلى أن عملية تقسيم نص المقامات إلى فقرات حسب الأسجاع قد تمت عبر مقارنة بين ثلاث نسخ علما أن نص المقامات والمقارنة الناتجة بين النسخ الثلاث التي اعتمدنا في المقارنة بينها ستنشر في كتاب مستقل سينشر بصورة مستقلة إن شاء الله تعالى والنسخ التي تمت المقارنة بينها هي:
- الطبعة الثالثة للمقامات في مطبع عالي الواقع في مدينة لكنؤ (بومباي) لمنشى نول كشور، في الهند سنة ١٨٨٠م.
- الطبعة الثانية للمقامات في بيروت منشورات المطبعة الأدبية عام ١٨٨٦م.
- المقامات المنشورة في المطبعة الحسينية المصرية سنة ١٩٢٩م.
- نسخ المخطوط نسخا علميا دقيقا.
- مطابقة النص ومراجعته.
- تخريج الآيات القرآنية الكريمة وفق مواضعها من المصحف الشريف.
- ضبط الشواهد الشعرية ضبطا كاملا بالشكل.
- تخريج الأحاديث النبوية الشريفة وأحاديث الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، وأقوال صحابة الرسول (صلى الله عليه وآله)
- استخراج الأمثال والإشارة إلى دلالتها.
- ترقيم النص حسب قواعد الترقيم الحديثة.
- الإشارة إلى الألفاظ الفارسية في نص المقامات.
- ذكر فهرس الأعلام والأشخاص والقبائل والكنى في نص المقامات.
- صنع مقدمة في المقامة والتعريف بالحريري والرازي صاحب المخطوط.
- عمل فهارس تفصيلية لأبواب الشرح.

- عمل فهارس كاملة للآيات القرآنية الكريمة - الأحاديث النبوية الشريفة - الأمثال - والأبيات الشعرية - ونصف الأبيات الشعرية.

وأخيرا أحمد الله وأشكره على ما أنعم وكرم فبغير عونه ومنه ما كنت لأصنع شيئا.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وآله بيته الطاهرين...

قائمة المصادر والمراجع

١- ابراهيمي حريري، فارس، مقامه نويسي در ادب فارسي وتأثير مقامات عربي در آن، تهران: **دانشگاه** تهران، ١٣٤٦ ش.

٢- الجاحظ، أبو بحرعمرو بن عثمان (ت٢٥٥هـ)، البيان والتبيين. بيروت: دار الفكر للجميع، ١٩٨٦.

٣- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت١٠٦٨هـ)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٤١م.

٤- الحسيني، قصي عدنان، فن المقامات بالأندلس، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر، بلا. ت.

٥- ابن خلكان، شمس الدين أبو العباس أحمد (ت ٦٨١هـ) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح إحسان عباس، بيروت: دار الثقافة، ١٩٩٤م.

٦- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرناؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣م.

٧- سليمان، موسى، الأدب القصصي عند العرب، ١٩٨٣م.

٨- الشريشي، كمال الدين أبو العباس عبد المومن (ت٦١٩هـ)، شرح مقامات الحريري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٠٨هـ.

٩- عطار، أحمد عبد الغفور، مقدمة كتاب مختار الصحاح للرازي، تح رضوان الداية، بيروت: دار الفكر، ١٩٩٠م.

١٠- عوض، يوسف نور، فن المقامات بين المشرق والمغرب، بيروت: دار القلم ١٩٧٩م .

١١- كحالة، عمررضا، معجم المؤلفين، دمشق، مطبعة الترقي،١٩٦١م.

١٢- مبارك، زكي، النثر الفني في القرن الرابع، مصر: دار الكتب، بلا. ت.

١٣- مصطفى، إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة للنشر والتوزيع، بلا. ت.

١٤- المقدسي، أمين، تطور الأساليب النثرية في الأدب العربي، بيروت،١٩٨٦.

١٥- نصار، حسين، المعجم العربي نشأته وتطوره، القاهرة: مكتبة مصر، ١٩٨٦م.

١٦- ياقوت، ابن عبد اله الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ)، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق عمر فاروق الطباع، القاهرة: مؤسسة المعارف، ١٩٩٩م.

١٧- ــــــــــــــــــ، معجم الأدباء، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣م.